الثورة
Thawrah Daily

صحيفة يومية سياسية ثقافية جامعة تأسست عام ١٩٦٢

24 صفحة

20 ريالاً

السبت ٩ صفر ١٤٢٦هـ الموافق ١٩ مارس ٢٠٠٥م العدد (١٤٧٣٨)

يومياً على شبكة الانترنت www.althawra.net ، البريد الإلكتروني al-thawrah@y.net.ye

Sat. 19 Mar 2005 . 9/2/1426 - No ، (14738)

أهداف الثورة اليمنية

١. التحرر من الإستبداد والإستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والإمتيازات بين الطبقات.
٢. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
٣. رفع مستوى الشعب إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
٤. إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف.
٥. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
٦. إحترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الإنحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

إضاءة

نحن لاندعو إلى الحد من الإنجاب بل إلى تنظيم الأسرة وبما يسهل التربية الحسنة للأجيال تربوياً وصحياً وثقافياً..

علي عبدالله صالح

نائب رئيس الجمهورية يعزي العميد حسين علي هيثم

■ صنعاء/سبأ/..

بعث الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية برقية عزاء ومواساة إلى الأخ العميد الركن حسين علي هيثم مدير عام البحث الجنائي وجميع اخوانه وأفراد أسرته في وفاة والدهم المرحوم بإذن الله تعالى علي هيثم .. سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان .. إنا لله وإنا إليه راجعون.

لجنة من مجلس الشورى تعد تقريراً حول الوضع السياحي في سقطرى

■،، بدأت لجنة من أعضاء مجلس الشورى زيارة ميدانية إلى جزيرة سقطرى تستمر ثلاثة أيام، برئاسة عبدالحميد الحمدي وتضم في عضويتها كلاً من صالح عباد الخولاني، ومحسن اليوسفي، وعوض عبدالله مشبح، وأحمد المتوكل، وتوكل المهري.

وأضاف موقع المؤتمر نت أن الزيارة تستهدف اعداد تقرير تقييمي عن الوضع السياحي والبيئي في الجزيرة، والصعوبات والمعوقات التي تقف أمام تنشيط واستغلال هذا الجانب خصوصاً

في منتدى عقد بلندن

مؤسسات مالية دولية تبدي استعدادها لتمويل مشروع الغاز المسال

■،، لندن/ الثورة/..

عقد أمس في العاصمة البريطانية لندن منتدى حول تمويل مشروع الغاز اليمني المسال بحضور الأخ الدكتور رشيد صالح بارباع وزير النفط والمعادن والدكتور مطهر عبدالله السعيدي سفير بلادنا في لندن وعدد من المسؤولين في وزارة النفط والسفارة اليمنية بلندن.

وخلال المنتدى الذي شارك فيه أكثر من ١٥٠ شخصية مثلت المؤسسات المالية والبنوك التمويلية الدولية كالبنك الدولي والبنك الإسلامي ووكالات التصدير..... البقية ص/٣

تعقد بصنعاء في ابريل القادم

ورشة عمل إقليمية حول القرصنة البحرية

■،، تقوم الهيئة العامة للشؤون البحرية حالياً باستكمال الترتيبات لعقد ورشة عمل اقليمية حول القرصنة البحرية التي تنظمها بصنعاء المنظمة الدولية البحرية «الايمو» بالتعاون مع البنك الدولي خلال الفترة من ٩ - ١٣ ابريل المقبل بمشاركة عشر دول مطلة على البحر الأحمر ستشارك في أعمال الورشة إلى جانب خبراء وممثلين عن المنظمات الدولية المعنية والمختصين في قيادة هيئة الشؤون البحرية اليمنية..... البقية ص/٣

فيما نفت الرياض وجود وساطة لحل خلافها مع ليبيا

الملفات المؤجلة تنتظر وزراء الخارجية العرب اليوم

القربي: نأمل خروج قمة الجزائر «بنقلة نوعية» للعمل المشترك

■،، الجزائر/ موفد الثورة/ عبدالعزيز الهياجم /وكالات/..

يبدأ وزراء خارجية الدول العربية اجتماعاتهم اليوم (السبت) في الجزائر العاصمة للتحضير للقمة العربية التي ستلتئم في ٢٢ و٢٣ الجاري.

وفيما بدا الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى متفائلاً بالكم الهائل من الوثائق التي ستصدرها القمة، خصوصاً مجلداً يشرح الاصلاحات في ١٤ دولة عربية وإنشاء برلمان موحد وتعديل ميثاق الجامعة، لم يبدد تفاؤله نذر التشاؤم الناجم عن تعدد الملفات الخلافية. وبرز في صدارتها أمس إعلان السعودية رسمياً عدم وجود وساطة لحل خلافها مع ليبيا وقرارها الاحتكام الى القضاء. وبقيت مسائل عدة عالقة استعصى على المندوبين الدائمين حلها فأحالوها على المجلس الوزاري، خصوصاً اقتراح الأردن تعديل مبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة العام ٢٠٠٠ في بيروت، وظهور محور سوري لبناني فلسطيني لمناهضتها. وأكدت مصادر اعلامية أن النقاش حول مشروع البيان الختامي للقمة فضح تباعد الرؤى وتعدد المطالب، فضلاً عن أن الأزمة المالية للجامعة ستلقي بظلالها على القمة والتحضير لها.

وقالت مصادر أن الملف الفلسطيني برمته والموقف من المبادرة الأردنية والأزمة المالية للجامعة العربية تتصدر بنود اجتماعات وزراء الخارجية، وتمثل نقاطاً خلافية رئيسية، إضافة الى أزمة الوجود السوري في لبنان، وطريقة معالجة هذه القضية المرجعية التي ينبغي أن يتم الاحتكام إليها لتحقيق تلك المعالجة.

ويدعو مشروع البيان الختامي للقمة الذي تناقلته وسائل الاعلام الى «مساندة حق لبنان السيادي في ممارسة خياراته السياسية». وينص على ان القادة العرب «يساندون حق لبنان السيادي في ممارسة خياراته السياسية ضمن الأصول والمؤسسات الدستورية». ولا تتطرق هذه الفقرة الى مسألة الانسحاب السوري من لبنان ولا الى قرار مجلس الأمن الرقم ١٥٥٩، ولا الى اتفاق الطائف.

ويؤكد المشروع «دعم القادة العرب لقرارات لبنان الحرة في إقامة وتعزيز علاقاته مع سائر الدول العربية أخذاً في الاعتبار العلاقات التاريخية والخاصة بين لبنان وسوريا».

ورجح دبلوماسيون ان تشهد القمة، سواء على مستواها التحضيري أم الرئاسي، تصادمات عدة، وذلك على خلفية التباينات القائمة في المواقف بين العديد من الدول العربية الضغوط الأمريكية عليها. كما يرجح حدوث تصادم آخر ومع انه راج أول من أمس ان وساطة مصرية جزائرية نجحت في تنقية الأجواء بين ليبيا والمملكة، إلا ان السعودية نفت أمس نفياً قاطعاً وجود وساطة، وأكدت انها تحتكم الى القضاء. ويعني ذلك عملياً القضاء على أي أمل بمصالحة الطرفين قبيل القمة.

وكشفت مصادر دبلوماسية في الجزائر ان تباعد الرؤى وتعدد المطالب أديا الى فشل المندوبين الدائمين في اقرار مشروع البيان الختامي وترحيله بالكامل لوزراء الخارجية، خصوصاً من جراء رغبة عدد كبير من الدول الأعضاء في ادخال تعديلات حتى اللحظة الأخيرة، سواء على مستوى الصياغة او اضافة بنود جديدة، ومنها فلسطين التي طالبت بتعديل النقطة الخاصة بحدود الأراضي المحتلة والسعودية التي طالبت بإضافة بند يتعلق بمكافحة الارهاب وضرورة التنسيق العربي الأمني في هذا المجال.

وطبقاً للمصادر فإن الوضع المالي للجامعة استغرق وقتاً كبيراً من النقاشات التي شكا خلالها الأمين العام للجامعة عمرو موسى من خطورة هذه المسألة، وحذر من الإضرار بمستقبل الجامعة، قائلاً ان ضعف سداد الدول لمساهماتها المالية في الجامعة يعطل عملية الاصلاح.

هذا وقد عبر الدكتور أبوبكر القربي وزير الخارجية الذي وصل مساء أمس إلى العاصمة الجزائرية عن تفاؤله بأن تخرج القمة العربية بقرارات تؤسس لنقلة نوعية في مسار العمل العربي المشترك.

مؤكداً للثورة بأن أي تأخير في انجاز خطوات التطوير للعمل العربي سينعكس سلباً على حاضر ومستقبل الأمة.

الجدير بالذكر أن من أهم نقاط جدول الأعمال التي صادق عليها الخبراء دون تعديل مقترحات إصلاح الجامعة العربية وهي تعديل آلية التصويت من الإجماع إلى التوافق، فإذا تعذر التوافق تم اللجوء إلى التصويت واعتماد القرارات التي تحظى بأغلبية الثلثين بالنسبة للقضايا الموضوعية وأغلبية ٥١ بالمئة للقضايا الإدارية والإجرائية، على أن تحدد ماهية كل منهما في اجتماعات قادمة بعد انتهاء قمة الجزائر.

كما أقر الخبراء إقرار برلمان عربي مؤقت لمدة خمس سنوات ريثما تنتخب كل البلدان العربية برلماناتها بصفة ديمقراطية في الخمس سنوات القادمة ليتحول إلى برلمان دائم، وقد اتفق على أن يكون لكل دولة أربعة ممثلين في هذا البرلمان وأن تحتضن سوريا مقره.

صنعاء تستضيف الأسبوع التربوي الخليجي

■ كتب/ عبدالواحد البحري

تستضيف العاصمة صنعاء الأسبوع التربوي الخليجي الأول خلال الفترة من ٣٠ مارس الجاري وحتى ٤ من أبريل القادم.

أوضح ذلك الأخ محمد زبارة الوكيل المساعد لمكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي، مشيراً في تصريح لـ(الثورة) إلى أن استضافة بلادنا للأسبوع الخليجي يعتبر دليلاً عملياً على فاعلية اليمن في عضويتها بمكتب التربية العربي لدول الخليج الذي ينظم العمل بين كافة قطاعات وزارات التربية والتعليم في دول الخليج العربية.

وبهذه الاستضافة سوف نتمكن في وزارة التربية والتعليم من استعراض التجارب التربوية الناجحة، كما سيتم إبراز تجربة اليمن التربوية والتعليمية وما حققته بلادنا في هذا المجال.

وفود تجارية أوروبية تزور بلادنا قريباً

■ عدن/سبأ

يعتزم عدد من رجال الاعمال الاوربيين القيام بزيارة الى اليمن خلال الايام القليلة القادمة بغية الاطلاع على الفرص الاستثمارية المتاحة في بلادنا.

وذكرت النشرة التجارية الصادرة عن المنطقة الحرة بعدن بان الوفود التجارية الاوربية التي ستزور بلادنا تضم ممثلين لاكثر من /١٠٠/ شركة بريطانية و١٢شركة ايطالية تعمل في مجالات صناعية مختلفة بالاضافة إلى ممثلين لشركات اسبانية.

موضحة بان الوفود ستزورعددا من المحافظات وستلتقي مع عدد من رجال المال والاعمال اليمنيين لدراسة امكانية اقامة مشاريع استثمارية مشتركة.

اللجنة الأمنية العليا تنبه أحزاب «المشترك» من تجاوز القانون و«اللعب بالنار»

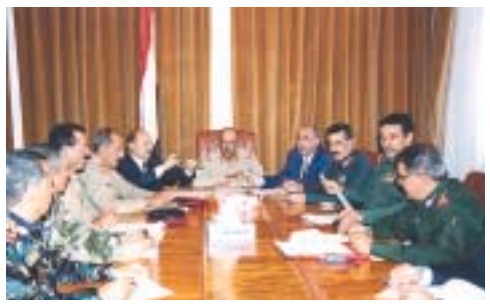

■ صنعاء/سبأ/..

وقفت اللجنة الأمنية العليا برئاسة الأخ اللواء دكتور رشاد العليمي وزير الداخلية في اجتماعها الذي عقد أمس الأول أمام الأحداث المؤسفة التي شهدتها أمانة العاصمة وبعض محافظات الجمهورية خلال الأيام الماضية والمتمثلة في انطلاق مسيرات ومظاهرات وبدون الحصول على إذن مسبق بحسب القانون، صاحبها أعمال شغب واعتداءات على الممتلكات العامة والخاصة ورجال الأمن وحيث كشفت التحقيقات أن الذي يقف وراءها التجمع اليمني للإصلاح وأحزاب اللقاء المشترك..... البقية ص/٣

إصابة عشرات الفلسطينيين في اشتباكات مع مستوطنين

إسرائيل تشن حملة مداهمات واعتقالات في الضفة والقطاع

EPA

منعت "اسرائيل" امس انتقال مستوطنين للسكن في مستعمرات قطاع غزة وذلك قبل أربعة أشهر من انسحابها المزمع. ميدانياً أصيب فتى في بلدة عنبتا شرقي طولكرم بجروح خطرة جراء إصابته بنيران صهيونية خلال اقتحام قوات الاحتلال للبلدة. وفي ممارسات عدوانية أخرى اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينياً من منطقة المواصي غربي مدينة خان يونس عندما دهمت العديد من المنازل وقامت بعمل مماثل في قريتين بالضفة.

وفرضت "اسرائيل" امس (الجمعة) حظراً على انتقال "الاسرائيليين" الى المستعمرات اليهودية في غزة في محاولة لتفادي تزايد أعداد المعارضين لخطتها للانسحاب من القطاع الصيف المقبل والتدفق على القطاع كمستوطنين جدد.

وأصدر جيش الاحتلال أمراً "يحظر انتقال "الاسرائيليين" الى قطاع غزة بعد تقارير لوسائل الاعلام قالت ان المئات من اليهود انتقلوا مؤخراً الى نحو ٢١ مستعمرة وان المئات يستعدون للانتقال.

وقال مسؤولون في القدس المحتلة ان الكنيست سيجتمع ٢٩ مارس الحالي لمناقشة ميزانية العام ٢٠٠٥ التي يتعين إقرارها بحلول نهاية الشهر للمحافظة على الانسحاب المزمع من غزة.

على صعيد آخر اقتحمت قوات الاحتلال بلدة عنبتا بطولكرم حيث اصيب فتى بجروح خطرة جراء اصابته بنيران صهيونية، وأفاد شهود أن قوات الاحتلال المعززة بالآليات المصفحة اقتحمت البلدة وسط اطلاق نار عشوائي تجاه منازل الاهالي مما أدى الى إصابة احمد عبدالرحيم توفيق عمر (١٨ عاماً) في ساقه اليسرى وتم نقله الى مستشفى رام الله للعلاج، ووصفت حالته بالخطرة.

وأضاف الشهود ان قوات الاحتلال دهمت عدداً من منازل الاهالي في البلدة واعتقلت الفتى محمد غالب عبدالحليم (١٧ عاماً) بعدما اعتدت عليه بالضرب المبرح.

كما اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينياً من منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وذكر شهود ان قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة ودهمت العديد من المنازل قبل ان تعتقل محمد شتيوي عابدين (٢٧ عاماً) وتنقله الى جهة غير معلومة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال اربعة فلسطينيين قرب حاجز كيسوفيم وسط قطاع غزة.

واعتقلت القوات "الاسرائيلية" المتمركزة على حاجز عطارة شمال بيرزيت بالقرب من رام الله الشاب احمد ابراهيم عسعس في الثلاثينات من العمر من سكان مخيم نور شمس للاجئين شرق طولكرم واقتادته الى جهة مجهولة. وزعمت مصادر اعلامية ان جنود الاحتلال اعتقلوا قائد حماس في طولكرم.

كما شنت قوات الاحتلال فجر امس حملة مداهمات وتفتيش لمنازل المواطنين في قريتي بردلة وكردلة في الاغوار الشمالية في الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت القريتين واحتجزت المواطنين من عمر ١٥ وحتى ٦٠ عاماً في مدرسة قرية بردلة ودققت في بطاقاتهم الشخصية وفرضت حصاراً مشدداً على البلدة.

من جهة أخرى أصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين في قرية بلعين غرب مدينة رام الله في الضفة الغربية بعد ان هاجمتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي بالاعيرة النارية والغازات السامة عندما حاولوا منع مجموعة من المستعمرين من سرقة اشجار زيتونهم..... البقية ص/٣

انفجارات عنيفة تهز مطار بغداد

القوات الامريكية تقلص انتشارها في العراق الصيف المقبل

■،، بغداد/ واشنطن/ وكالات/..

توقع جنرال أمريكي كبير ان يبدأ الجيش الأمريكي في تخفيض حجم قواته بالعراق في وقت لاحق من هذا العام في خطوة ستقلص المستويات الحالية للوجود العسكري الأمريكي الى اقل من ١٣٨ الف جندي.

وقال الجنرال ريتشارد كودي نائب رئيس هيئة الاركان بالجيش اعتقد انه خلال عملية الاحلال والابدال القادمة للجنود سنرى أن عدد القوات المرسلة في اطار في عملية الاحلال والإبدال سيكون أصغر من عدد القوات الموجودة هناك الآن.

واضاف كودي في مقابلة مع المراسلين العسكريين: أعرف انكم جميعاً تنتظرون مني الإعلان عن أرقام محددة ولكنني لن استطيع ذلك، لأنني لا أعرف.

وقال الجنرال ان عملية الاحلال والابدال السنوية القادمة للقوات في العراق ستبدأ هذا الصيف وانه من المرجح ان يكون عدد الجنود الذين سيتم ارسالهم في وقت لاحق من هذا العام في اطار هذه العملية أصغر من العدد الذي سيغادر العراق. وقال مسؤول عسكري آخر لوكالة رويترز طلب عدم الكشف عن هويته أمس الخميس انه من المرجح ايضا خفض عدد قوات مشاة البحرية الامريكية في العراق في إطار عملية الاحلال والابدال القادمة.

ويوجد ١٥٠الفا من القوات الامريكية بالعراق معظمهم من الجنود لكن العدد سينخفض الى ١٣٨ الفا قبل نهاية هذا الشهر.

وزاد عدد القوات نحو ١٢ الفا في ديسمبر لتوفير الأمن للانتخابات العراقية التي جرت في يناير الماضي.

لكن مسؤولين عسكريين امريكيين قالوا انه من المرجح ان ينخفض العدد عن ١٣٨ الفا حيث يجري تدريب قوات الجيش العراقي والامن للاضطلاع بمسؤولية الامن في البلاد. وتاتي تصريحات كودي في الوقت الذي واجه فيه رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني اتهامات في بلاده الخميس بالرضوخ لضغوط من الولايات المتحدة بعد ان تراجع بشكل واضح عن تصريحات بان القوات الايطالية ستبدأ الانسحاب من العراق في سبتمبر القادم.

وكان برلسكوني قال في حديث تلفزيوني هذا الاسبوع انه يريد بدء تقليص الجنود الايطاليين البالغ عددهم ثلاثة آلاف جندي في سبتمبر لكنه قال في وقت لاحق انه لم يحدد موعداً لأي انسحاب ايطالي.

وتشكل القوات الايطالية رابع أكبر قوة في العراق بعد الولايات المتحدة وبريطانيا وكوريا الجنوبية وسيؤدي اي انسحاب محتمل لها قبل الشركاء الرئيسيين الآخرين الى حدوث فجوة في شبكة الامن بالعراق.

وقال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الاربعاء انه لن يحدد جدولا زمنيا لانسحاب القوات البريطانية من العراق

على الصعيد الأمني قال شهود عيان عراقيون صباح أمس الجمعة أن انفجارات عنيفة سمعت في محيط مطار بغداد الذي تتخذه القوات الأمريكية قاعدة رئيسية لها، وأوضح الشهود انهم شاهدوا الدخان يتصاعد فوق المنطقة بعد سماع الانفجارات..... البقية ص/٣

«النواب» الأمريكي يحض بوش على الاطاحة بالنظام السوري

■،، واشنطن/ وكالات/..

صعدت الولايات المتحدة ضغوطها على سوريا، إذ تبنى مجلس النواب الأمريكي قرارا يعتبر لبنان «بلداً أسيراً»، ويحض الرئيس جورج بوش على إطاحة النظام السوري عبر دعم المعارضة المناوئة له، وطالبه بالعمل على تجميد أرصدة المسؤولين اللبنانيين الموالين لدمشق، التي تعهدت بإكمال الانسحاب من لبنان قريباً.

وعبر مجلس النواب في قراره الذي تبناه في ما يشبه الإجماع عن «القلق البالغ» حيال «احتلال» سوريا للبنان. وشدد القرار الذي طرح بمبادرة من النائبة الجمهورية ايليانا روس - ليتن، على أن «احتلال لبنان يشكل تهديدا على المدى البعيد للأمن في الشرق الأوسط والجهود الأمريكية الرامية إلى تحرير الاقتصاد والسياسة في المنطقة»..... البقية ص/٣

عراك بالعصي والكراسي داخل البرلمان الصومالي

■ نيروبي/وكالات/..

انفجر الوضع داخل البرلمان الصومالي المؤقت وتبادل الأعضاء الشتائم والضرب بالعصي وقذفوا المقاعد على بعضهم البعض وسالت الدماء من رأس اكثر من ١٢ عضوا" في أعقاب عملية التصويت على نشر قوات أفريقية في أراضي الصومال.

وكان البرلمان الصومالي المؤقت قد شهد حالة من التوتر بعد أن طلب رئيس البرلمان من الأعضاء التصويت على قضية نشر قوات إقليمية في الصومال لحفظ أمن الحكومة الجديدة التي يقودها العقيد عبدالله يوسف ونزع أسلحة المليشيات وتدريب الجيش الصومالي الجديد، وقبل أن تكتمل عملية رفع الأيدي وفرز الأصوات والتي كانت ترجح فوز اقتراح رفض نشر القوات الأفريقية تبادل النواب قذف المقاعد وتشابكوا بالأيدي..... البقية ص/٣

أوكرانيا تعترف ببيع صواريخ متطورة لإيران والصين

■ لندن/ وكالات/

اعترفت اوكرانيا امس بانها صدرت ١٢ من صواريخ كروز الى ايران وستة الى الصين وسط ضغوط متصاعدة من دول اخرى لتفسير كيف حدثت تلك المبيعات. حسب ما ذكرت صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية.

ونقلت الصحيفة عن المدعي العام الاوكراني سفياتوسلاف بيسكن قوله ان الثمانية عشر صاروخا من نوع اكس-٥٥ صدرت في عام ٢٠٠١ رغم ان أيا منها لم يتم تصديره بالرؤوس الحربية النووية المصمم لحملها.

وقالت الفاينانشال تايمز أن الصاروخ اكس-٥٥ يبلغ مداه ثلاثة آلاف كيلومتر مما يجعله قادرا على الوصول الى اسرائيل إذا اطلق من ايران..... البقية ص/٣

كلمة الثورة

أحزاب «الإفك المشترك»!

■ في الوقت الذي كفل فيه الدستور والقانون للجميع حق التعبير عن الرأي بصورة سلمية ومسؤولة .. فإن هذه المسألة المحاطة بالضمانات الدستورية والقانونية لم تترك نهباً للعبث والاستغلال الأجوف -بل- توفرت لها النصوص التي تحميها من الانحرافات حتى لا تتحول حرية الرأي والتعبير إلى وسيلة لإشاعة الفوضى ومنفذ للنيل والمساس بقيم الديمقراطية وأهدافها النبيلة.

لذلك نجد أن مختلف التشريعات في جميع دول العالم بما فيها بلدان أعرق الديمقراطيات هي من اتفقت على أن حرية الرأي والتعبير إذا ما تجاوزت الإطار السلمي واندفعت إلى الإخلال بالأمن والنظام والتحريض على العنف والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة .. فإنها التي تتحول إلى قضية جنائية يختصها القانون بأقصى وأقسى العقوبات.

واتساقاً مع هذه الثوابت .. فإن أحزاب «المشترك» التي عمدت في الأيام الأخيرة إلى تهييج الشارع وإثارة الشغب تحت يافطة ضريبة المبيعات .. هي من لعبت لعبتها العبثية خارج الساحة الدستورية والقانونية والديمقراطية التي تشترط للتظاهر الحصول على التصريح وعدم الإتيان بأي فعل من الأفعال المخالفة للقانون.

وكذلك فقد مارست هذه الأحزاب الكذب والإفك المشترك مرتين .. مرة في ادعاء تسيير المظاهرات باسم التجار .. ومرة في إيهام الجمهور بأن ضريبة المبيعات ستؤدي إلى اشتعال أسعار كل المواد الاستهلاكية.

وقبل بيان النفي والاستنكار المعبر عن التجار ورجال المال والأعمال الذي أصدرته الغرف التجارية والصناعية جاءت أحداث النهب والسلب للممتلكات الخاصة والعامة لتقدم البرهان على أن الأمر يتجاوز حدود الاحتجاج على ضريبة المبيعات.

إذ بأي منطق يمكن القول و الإدعاء بأن تظاهرة عفوية هي من قامت بكل ذلك التخريب..

أما وقد طال الانتهاك القواعد والمبادئ السلمية والأخلاقية للحياة الديمقراطية فإنه الذي ودونما أي مجانبة للصواب أو تجنٍ على أحد يصح معه القول : أن وراء الاكمة ما وراءها.

ومن الوارد في إطار التقييمات والاستخلاصات الموضوعية المجردة من كل غرض أن يكون ما حدث من الشغب المشترك عبارة عن بروفة تحضيرية في نطاق سلسلة محاولات وعمليات يجري إعدادها لعرقلة وإفشال مسيرة الإصلاحات الاقتصادية.

ومن الوارد أيضاً أن يكون في الأمر نوع من ردود الفعل والتنفيس عن حالة الإحباط والعجز التي نجمت عن الفشل في إسقاط مشروع الموازنة العامة وما حوته من إصلاحات.

وفي كل الأحوال نجد أنفسنا أمام حالة من الخصومة المستحكمة بين أحزاب الشغب وبين السلوك الدستوري والقانوني والأخلاقيات الديمقراطية وتقاليدها السلمية والحضارية.

وحالة كهذه يمكن لها أن تزودنا بالتفسيرات والإيضاحات لأسباب إصرار المشترك على مواصلة السير على طريق الخروقات الدستورية والقانونية والخروج على الشرعية الديمقراطية.

غير أنه آن الأوان للخروج من دائرة المراوحة وتحديد موقف صريح معزز بالممارسة من الديمقراطية الدستورية والقانونية .. معها .. أم ضدها.. وذلك هو القول الفصل..

مع العدد

ملحق الأسرة

ثمن النسخة في الخارج: السعودية (ريالان) ● قطر (ريالان) ● الامارات العربية المتحدة (درهمان) ● البحرين (٢٠٠ فلس) ● مصر (جنيه) ● سوريا (٢٠ليرة) ● لبنان (١٥٠٠ ليرة) الاشتراك السنوي: في الداخل للهيئات والافراد (١٠٠٠٠) ريال - في الخارج (١٠٠) دولار امريكي مضافا اليها رسوم البريد